Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعن أنس رضى الله عنه قال : إن كان الرجل ليأتى النبى صلى الله عليه وسلم ، ما يريد إلا أن يُصيب عرضا من الدنيا . أو قال : دنيا يصيبها ، فما يُمسى من يومه ذلك حتى يكون دينه أحب إليه ، أو قال : أكبر عليه من الدنيا وما فيها !..

وكان من عادته صلى الله عليه وسلم أن يقبل الهدية ، ولكن كرمه كان يأبى عليه إلا أن يكافىء عليها ، فما أهدى إليه أحد شيئا إلا أعطاه أضعاف هديته !..

٨ — فقد ذكر عن معوذ بن عفراء رضى الله عنه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع (١) من رطب وأجر زغب (٢) ، فأعطانى ملء كفه حليًّا وذهبا (٣) !..

٩ — وما كان يمنع شيئا ، ولو كان فى أشد الحاجة إليه !..

فعن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه : أن امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتاها (٤) ، قال سهل : وهل تدرون ما البردة ؟ قالوا : نعم . هى الشملة ، قال : نعم . فقالت : يا رسول الله ، نسجتُ هذه بيدىّ فجئت بها لأكسوكها . فأخذها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها . . فخرج علينا وإنها لإزاره . . فحسّنها فلان — رجل سماه (٥) — فقال : ما أحسن هذه البردة ! أكسنيها يا رسول الله . قال : « نعم . »

---

(١) وعاء مما يؤكل عليه .

(٢) وأجر زغب : أى قثاء صغيرة عليها زغب .

(٣) رواه الترمذى فى الشمائل : ص ٢٥٢ جـ ١ شرح الشفا .

(٤) حاشية الثوب : هدبه . (٥) قيل : إنه سعد بن أبى وقاص .